

التمويل الجماعي كحل تمويلي لمشاريع التنمية الريفية-منصة Kiva نموذجاً

Crowdfunding as a financing solution for rural development projects Kiva platform as a model

أ.د. طلوش فارس

مخبر المحاسبة الجبائية والتأمين، جامعة أم البواقي - الجزائر

mehditellouche@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/12/15

ط.د. بلهوشي عبد المؤمن*

مخبر المحاسبة الجبائية والتأمين، جامعة أم البواقي - الجزائر

belhouchi.abdelmoaman@univ-oeb.dz

تاريخ القبول للنشر: 2024/10/02

تاريخ الاستلام: 2024/06/15

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور التمويل الجماعي كأحد الوسائل الحديثة لتمويل مشاريع التنمية الريفية، مع التركيز على منصة Kiva الأمريكية كنموذج للدراسة. تمحورت الدراسة في بدايتها حول المفاهيم النظرية للتمويل الجماعي، وكيفية عمله، والنماذج المستخدمة فيه، بالإضافة إلى الإطار النظري للتنمية الريفية كما تناولت الدراسة منصة Kiva ووصفت كيفية عملها وطريقة الاستفادة من التمويل من خلالها، بالإضافة إلى المجالات التي تدعمها. كما تناولت الدراسة الأثر الذي حققته المنصة في التنمية الريفية عالمياً، من خلال عرض بعض الإحصائيات المتعلقة بدورها في تمويل مشاريع التنمية الريفية، وخاصة فيما يتعلق بالزراعة، والصحة، والتعليم، حيث تعد هذه المجالات الأساسية التي يهدف إليها التنمية الريفية لتطويرها وتحسين أوضاع السكان في هذه المناطق.

التمويل الجماعي، التنمية الريفية، الزراعة، التعليم، الصحة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الجماعي، التنمية الريفية، الزراعة، التعليم، الصحة.

تصنيفات O12 ;O16 ;R11 ;R58;JEL

Abstract:

This research aims to shed light on the role of crowdfunding as a modern method for funding rural development projects, with a focus on the American platform Kiva as a case study. The study initially delved into the theoretical concepts of crowdfunding, its functioning, the models used, and the theoretical framework of rural development. Subsequently, the study examined the Kiva platform, describing its operations, how to benefit from its funding, and the areas it supports. Additionally, the study addressed the platform's global impact on rural development by presenting statistics related to its role in funding rural development projects, particularly in agriculture, health, and education, which are key areas targeted for improvement in rural development.

Keywords: Crowdfunding, Rural Development, Agriculture, Education, Health.

Jel Classification Codes:O12 ; O16 ; R11 ; R58

* المؤلف المراسل.

تشير التنمية الريفية إلى عملية تحسين نوعية الحياة والرفاهية الاقتصادية للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية، وغالباً ما يتم التركيز على تنمية القطاع الزراعي كونه غالباً ما يكون المصدر الرئيسي للدخل وفرص العمل في هذه المناطق. ومع ذلك، تشمل التنمية الريفية أيضاً جوانب أخرى مثل تطوير البنية التحتية والتعليم والرعاية الصحية والاستدامة البيئية. والهدف هو خلق بيئة يمكن للمجتمعات الريفية أن تزدهر فيها، مما يقلل الحاجة إلى الهجرة إلى المناطق الحضرية، لذلك فإن التنمية الريفية تعتبر من أهم المواضيع الشاغلة للحكومات سواء في الدول المتقدمة أو التنمية الريفية كونها من بين أهم عوامل تحقيق ما يسمى بالتنمية المستدامة.

ولعل من أهم المشاكل التي تواجه الحكومات خاصة في الدول النامية في هذا الصدد مشكلة تمويل مشاريع التنمية الريفية حيث أنها عادة ما تكون جد مكلفة كما أن عدد الأشخاص المستفيدين من مثل هذه المشاريع عادة ما يكون قليلاً مقارنة بالمدينة. لذلك فقد لجئت العديد من الدول إلى تطبيق أساليب تمويلية تشاركية للتخفيف من العبء الناتج عن تمويل هذه المشاريع على الخزينة العامة للحكومات ومن بين أهم هذه الآليات المستخدمة هي آلية التمويل الجماعي والتي هي موضوع بحثنا هذا.

انطلاقاً مما سبق يمكننا طرح إشكالية بحثنا هذا:

كيف يتم استغلال آلية التمويل الجماعي لتمويل مشاريع التنمية الريفية في العالم؟.

أين سنحاول الإجابة على ذلك من خلال طرح الأسئلة التالية:

- فيما تتمثل أهمية التنمية الريفية وماهي أهم أهدافها؟.
 - ما هي آلية عمل منصات التمويل الجماعي ونماذج التمويل المستخدمة فيها؟.
 - كيف تساهم منصة Kiva في تمويل أنشطة التنمية الريفية في العالم؟.
- انطلاقاً من التصور العام للإشكالية المطروحة والتساؤلات التي تفرعت عنها، يمكن عرض الفرضيات التالية:
- الفرضية 1: تكمن أهمية التنمية الريفية في تجنب الأضرار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن عدم تطبيق سياسات واضحة لتنمية الريف وذلك عبر سعيها إلى تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان الريف، وتغيير البناء الوظيفي للمجتمع الريفي، ودمجه في الحياة القومية .
 - الفرضية 2: تعمل منصات التمويل الجماعي عبر عدة مراحل تبدأ بإرسال الحملة عبر الإنترنت إلى المنصة وتنتهي بتحويل الأموال إلكترونياً إلى أصحاب المشروع. تتضمن النماذج المستخدمة في التمويل الجماعي نماذج تعتمد على التبرع والاستثمار، كل منها يخدم أغراضاً مختلفة ومناسبة لأنواع مختلفة من المشاريع.
 - الفرضية 3: تساهم منصة Kiva في تمويل أنشطة التنمية الريفية عبر توفير القروض الصغيرة بدون فوائد، وتحسين جودة وتكلفة الخدمات المالية، ومعالجة الحواجز الأساسية للوصول إلى الخدمات المالية، وتمكين الأفراد من الاستثمار في مشاريعهم عبر مختلف دول العالم.

1.1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور منصات التمويل الجماعي كآلية فعالة يمكن إعتقادها من أجل دعم تطوير الريف وتحسين جودة الحياة فيها، ضمن مخططات التنمية الريفية والمستدامة للحكومات والجمعيات المهتمة بالتنمية الريفية .

3.1. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في السعي إلى عرض آليات ونماذج التمويل الجماعي وتقنيات عمل منصاته، مع عرض مساهمته في النهوض بمبادرات التنمية الريفية حول العالم.

4.1. منهج الدراسة:

تم الإعتماد في عرض وتحليل هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي من أجل عرض الخلفيات العلمية والتطبيقية للمنصات الجماعية، وبالنسبة للتحليلي فمن أجل عرض وتحليل مجموعة متنوعة من الإحصاءات المرتبطة بمنصة Kiva، وتحلل مبادراتها التنموية الرئيسية، وخاصة في جانب تعزيز فرص التمويل لمشاريع التنمية الريفية.

2. الإطار النظري للتنمية الريفية

1.2 مفهوم التنمية الريفية

عرف قسم التنمية الريفية لدى البنك الدولي التنمية الريفية، على انها استراتيجية تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لفقراء الريف من خلال توسيع نطاق فوائد التنمية لتشمل صغار المزارعين والمستأجرين ومن لا يملكون أرضاً، على الرغم من التحديات مثل الهجرة البطيئة من الزراعة منخفضة الإنتاجية والفقر المستمر، فإن المناطق الريفية تمتلك موارد مثل العمالة والأراضي ورأس المال التي، إذا تم استغلالها بفعالية من خلال تطوير البنية التحتية واعتماد التكنولوجيا، والابتكار المؤسسي، يمكن أن تخفف من حدة الفقر وتعزز نوعية الحياة (البنك الدولي، 2010).

انطلاقاً مما سبق يمكننا تعداد خصائص التنمية الريفية في:

- هي عملية ذات اهداف مزدوجة: فهي لا تهدف فقط الى تحقيق المنفعة الاقتصادية للأفراد، بل ترمي ايضا الى تحقيق الاستفادة الاجتماعية من خلال تطوير نمط الحياة لدى المجتمعات الريفية.
- التركيز على الزراعة كأهم النشاطات الاقتصادية والمجدية في المناطق الريفية
- التوجه نحو تطوير البنى التحتية واعتماد التكنولوجيا للاستغلال الفعال للموارد البشرية والأراضي في هذه المناطق وتسهيل الحياة في الأرياف.
- تعمل على محاربة الفقر وتوفير نمط حياة أفضل من خلال توفير مناصب شغل ومستلزمات حياة أفضل خاصة فيما يخص التعليم والصحة.
- تستهدف سياساتها طبقة الفقراء وصغار المزارعين كونهم الفئة المهددة أكثر بهجرة الأرياف نحو المدينة بحثاً عن ظروف عيش أفضل.

2.2. أهداف التنمية الريفية

رغم تعدد المفاهيم والاتجاهات فيما يتعلق بالتنمية الريفية وتباين آراء المفكرين حول ماهيتها الا انه هناك شبه اتفاق فيما يخص اهدافها والتي تتجلى خصوصاً في: (نشادي، 2023، الصفحات 11-13)

- ❖ وضع خطة تنموية متكاملة لتنمية الأرياف: والتي يجب ان تستهدف كل من الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان الأرياف عبر خطط واقعية في حدود الامكانيات المتاحة، حيث ان غياب أحد الجوانب السابقة قد يؤدي الى افشال مسار التنمية.
- ❖ احداث تغيير وظيفي في البناء الوظيفي للمجتمع الريفي: وذلك عبر تغيير النظام التعليمي والاقتصادي والسياسي والقيمي لغرس قيم جديدة تحثهم على الاندماج في الحياة القومية للمجتمع.

- ❖ دمج المجتمع القروي في حياة المجتمع القومي: وذلك بأن تشترك المجتمعات الريفية في التقدم القومي قدر المستطاع كونها قادرة على الدفع بالمجتمع ككل نحو الامام لما تمتلكه من موارد مادية وبشرية مهمة.
- ❖ ادماج القرويين في الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية: وذلك عبر الكشف عن مواهب القيادة لدى سكان الأرياف والعمل على اشاركهم في العملية الديمقراطية مما يمكنهما مستقبلا من التأثير في اتخاذ القرار لدى السلطات العليا والقدرة على تقرير مصيرهم ومجتمعاتهم.
- ❖ دعم التعاونيات على انشاء مشاريع اقتصادية ذات أثر اجتماعي: تعتبر التعاونيات الفلاحية في الأرياف المحرك الاقتصادي الاول للتنمية في هذه المناطق ناهيك عن أثرها الاجتماعي والذي يدعم تحقيق التلاحم بين السكان، الامر الذي يساعدهم على تحديد حاجياتهم والعمل على ايجاد سبل لإشباعها، كما يمكنهم من وضع اهداف مشتركة لتطوير مناطقهم.
- ❖ النهوض بالمرأة الريفية ودمجها في المجتمع: وذلك عبر السعي لتعميم فكرة تعليم الاناث ومحو الامية في الأرياف ولتتمكن المرأة من المساهمة عجلة التنمية وبناء المجتمع.

3.2 أهمية التنمية الريفية

- تكمن أهمية التنمية الريفية في الحد من كمية الاضرار الاجتماعية التي تنجم عن عدم أو نقص وضع سياسيات واضحة لتطبيقها، بما يمتد بنتائج وخيمة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وفيما يلي نذكر اهمها:
- ❖ انخفاض تعداد سكان الريف يؤدي النقص العائد الزراعي مقابل الصناعة كما يؤدي ذلك الى عدم قدرة الانتاج الزراعي على مواجهة الاحتياجات المحلية.
 - ❖ تدهور متطلبات العيش في الريف على غرار التعليم والصحة والبنى يؤدي الى هجرة سكان الأرياف الى المدن الامر الذي يزيد هذه الاخيرة اكتظاظا.
 - ❖ انخفاض دخول سكان الأرياف مما يؤدي الى انتشار الامية والامراض ناهيك عن امكانية انتشار مجموعة كبيرة من الآفات الاجتماعية في الأرياف. (علال وعرعار، 2024، الصفحات 16-17)

3. الاطار النظري للتمويل الجماعي

1.3 مفهوم التمويل الجماعي

- عرف صندوق النقد العربي على انه: طريقة تمويل يتم من خلالها جمع مبالغ صغيرة من أعداد كبيرة من الأفراد أو الجهات لتمويل أعمال أو مشاريع أو استهلاك فردي محدد أو أي احتياجات تمويلية أخرى. يتضمن هذا النشاط استخدام منصات على الإنترنت لربط طالبي التمويل ومقدمي العروض، مما يسمح بتخطي دور الوسطاء الماليين التقليديين (صندوق النقد العربي، 2021، صفحة 5).
- وانطلاقاً من التعريف السابق يمكننا ان نستخلص اهم خصائص هذه الآلية التمويلية:
- ❖ تعتمد هذه الية على استهداف اكبر فئة من الممولين كون المبالغ المجموعة ضئيلة وبالتالي يمكن حتى لأصحاب المدخرات الضئيلة المساهمة في التمويل.
 - ❖ تتم عملية التمويل ككل بصفة الكترونية مما يجعلها اقل كلفة واكثر فعالية بالإضافة الى هذا فان اعتماد منصات رقمية للتمويل يسمح بسهولة التسويق لها.

❖ اعتماد التمويل عبر منصات التمويل الجماعي يسمح بتخطي دور وسطاء التمويل التقليديين مما ينقص تكلفة التمويل والجراءات الادارية التمويلية التقليدية.

❖ يمكن الاعتماد على هذا التمويل في مختلف المجالات سواء مجال المقاولاتية والمشاريع الكبرى او حتى مشاريع البنى التحتية والمشاريع الخيرية.

2.3 آلية عمل التمويل الجماعي

يمكن شرح طريقة عمل منصات التمويل الجماعي عبر أربع مراحل، في البداية، يتم إرسال الحملة عبر الإنترنت إلى المنصة، في هذه المرحلة، يقوم صاحب المشروع، والذي يمكن أن يكون شركات أو أفراد أو مؤسسات، بتقديم طلب لتتم مراجعته على المنصة المختارة. بعد ذلك، يتم تقديم المشروع إلى الممولين المحتملين عبر نفس المنصة ليتضمن ذلك عرض التفاصيل المختلفة المتعلقة بالمشروع ونموذج التمويل المقترح. وبعد ذلك يتم جمع الأموال المدفوعة من قبل الممولين عبر المنصة. ويتم ذلك باستخدام طرق الدفع الإلكترونية مثل PayPal أو بطاقة الائتمان، ويعتمد على نموذج التمويل الموضح في الحملة. وأخيرا، يتم تحويل الأموال إلكترونيا إلى أصحاب المشروع، وذلك بعد خصم رسوم ومستحقات المنصة. لتضمن هذه العملية الشاملة اتباع نهج منظم وشفاف للتمويل الجماعي (Wahjono, 2015, p. 37)

3.3 نماذج عمل التمويل الجماعي

تنقسم نماذج عمل التمويل الجماعي عادة إلى فئتين رئيسيتين التبرع والاستثمار، ويحتوي كل منهما على نموذجين وفيما يلي توضيح ذلك: (Shneor, 2020، الصفحات 24-25)

❖ التمويل القائم على التبرع: ويضم نموذجين:

– التمويل الجماعي القائم على الهبة: غالبا ما يستخدم هذا النموذج للمشاريع المتعلقة بالأنشطة الخيرية. يساهم المانحون بالأموال في هذه المشاريع دون توقع عائد مالي، عادة ما يكون دافعهم إثاريا، حيث يرغبون في دعم قضية أو مهمة يؤمنون بها.

– التمويل الجماعي القائم على المكافأة: في هذا النموذج، يتلقى الممولين رمزا تقديريا أو يقومون بشراء خدمة أو منتج مسبقا كمكافأة على مساهماتهم، لقد تطور هذا النموذج إلى سوق متخصصة، حيث تستطيع الشركات جمع مبالغ كبيرة من المال عن طريق البيع المسبق لمنتجاتها أو خدماتها. وهذا لا يزود الشركة بالأموال اللازمة لبدء الإنتاج فحسب بل يؤكد أيضا صحة طلب السوق على منتجاتها.

❖ التمويل الجماعي القائم على الاستثمار: ويضم نموذجين:

– التمويل الجماعي القائم على الأسهم: في هذا النموذج، يحصل الممولين على حقوق ملكية المشروع. وهذا يعني أنهم يصبحون مساهمين في الشركة، ويتم تقاسم أرباحها معهم بحسب نسبة ملكيتهم في المشروع. هذا النموذج جذاب للمستثمرين الذين هم على استعداد لتحمل المزيد من المخاطر لاحتمال تحقيق عوائد أعلى.

– التمويل الجماعي القائم على الإقراض: يعرف أيضا باسم الإقراض من نظير إلى نظير أو التمويل الجماعي للديون ويشبه نموذج التمويل هذا التمويل من خلال السندات. ويعتبر مبلغ التمويل قرضا، ويحصل الممولين على نسبة فائدة ثابتة وأصل المبلغ وفق جدول زمني محدد. يوفر هذا النموذج عائدا على الاستثمار يمكن التنبؤ به بشكل أكبر وهو جذاب للمستثمرين الذين يبحثون عن مصادر دخل منتظمة.

يخدم كل من هذه النماذج أغراضاً مختلفة ومناسبا لأنواع مختلفة من المشاريع، يعتمد اختيار النموذج على طبيعة المشروع، ومبلغ الأموال المطلوبة، والجمهور المستهدف، واللوائح القانونية في البلد المعني.

4. الإطار التطبيقي للدراسة: دراسة منصة Kiva لتمويل مشاريع التنمية الريفية

1.4. التعريف بمنصة Kiva

هي منصة عالمية للتمويل الجماعي، تأسست عام 2005 في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف خدمة أهداف اجتماعية وإنسانية وغير ربحية، حيث بناء على نموذج فريد للتمويل الخالي من الفوائد، وذلك دعم مبادرات التنمية الريفية والمشاريع الخيرية في المناطق المحرومة اقتصادياً والنامية في جميع أنحاء العالم.

يتمحور عمل المنصة حول تقديم المساعدة المالية لمن هم في أمس الحاجة إليها. ويشمل ذلك الشركات الصغيرة والأفراد والمجتمعات التي تفتقر إلى إمكانية الوصول إلى الأنظمة المصرفية التقليدية. ومن خلال تقديم نموذج إقراض بدون فوائد، تعمل Kiva على تمكين هذه الكيانات من إطلاق عملياتها أو توسيعها، وبالتالي المساهمة في الاقتصادات المحلية وتحسين مستويات المعيشة.

على مدار الخمسة عشر عاماً الماضية، خطت شركة Kiva خطوات كبيرة في مهمتها، نجحت المنصة في تعبئة أكثر من 1.65 مليار دولار من القروض، وقد وصلت هذه الأموال إلى أكثر من 4 ملايين من رواد الأعمال في 95 دولة حول العالم بالإضافة إلى مساهمات أكثر من مليوني مقترض وذلك بمعدل سداد الذي يصل تقريباً إلى 96%، الأمر الذي يدل على مدى انتشار كيفا العالمي وتأثيرها الواسع، وتشمل أنشطة Kiva التمويلية قطاعات متنوعة حيث تساهم بكل ما يتعلق بتمكين المرأة والزراعة والتعليم والصحة ودعم اللاجئين والتكنولوجيا. وبالتالي فهي في التنمية الاقتصادية فحسب، بل تعالج أيضاً القضايا الاجتماعية الرئيسية، وبالتالي تعزيز النمو والتنمية الشاملين (kiva, 2024).

2.4. طريقة الحصول على التمويل على منصة Kiva

تتم عملية التمويل عبر منصة Kiva عبر خمس مراحل أساسية نختصرها فيما يلي (kiva, 2024):

❖ **مرحلة تقديم الطلب:** تبدأ أول مرحلة من التمويل عبر إيداع طلب من الجهة طالبة التمويل على الموقع الخاص بالمنصة.

فترة جمع التبرعات الخاصة: بعد الموافقة على الطلب، تبدأ فترة جمع التبرعات وتستمر هذه الفترة لمدة تصل إلى 15 يوماً وخلالها طالب التمويل المسؤول عن الأشهر لحملته ويختلف عدد المقرضين المطلوب خلال هذه الفترة بناءً على مجموعة متنوعة من الجوانب، بما في ذلك الحضور الخاص بطالب التمويل على وسائل التواصل الاجتماعي، ومدة تواجد المشروع في العمل، ودرجة الانتماء الخاصة بطالب التمويل.

❖ **فترة جمع التبرعات العامة:** تبدأ هذه الفترة بمجرد الانتهاء من فترة التمويل الخاص وتستمر حتى 30 يوماً، سيكون قرضك مرئياً لمجتمع مقرضي Kiva بأكمله في جميع أنحاء العالم. سيساعدك ظهورك للعامة على موقع Kiva على اكتساب المزيد من المقرضين، بالإضافة إلى جهودك الخاصة.

❖ **مرحلة الحصول على التمويل:** عند انتهاء فترتي جمع التبرعات ووصول المبلغ إلى مبلغ معين يتم إرسال التمويل لطالبيه عبر الحساب البنكي أو باي بال.

❖ **سداد القرض:** وتبدأ عندما يبدأ طالب التمويل في العمل وتحقيق مداخيل من مشروعه بحيث يبدأ تسديد المبلغ على دفعات إلى منصة Kiva، والتي بدورها تقوم بتحويل الأموال إلى المقرضين الذين ساعدوا في تمويل القرض.

3.4. عرض تأثير منصة Kiva

حسب صفحة "Kiva's Impact" على موقع Kiva توضح الأثر الذي تحققه المنصة في التنمية فانه في عام 2023 ساهمت المنصة بمقدار 131 مليون دولار في عملية الشمول المالي وذلك عبر تمويل المجتمعات حول العالم التي تفتقر إلى الوصول إلى الخدمات المالية كذلك فان المنصة قدمت مساعدة إلى ما يفوق 24.5 ألف شخص نازح للحصول على الموارد لإعادة بناء حياتهم، كذلك فقد ساهمت المنصة في تمويل مشاريع ذكية مناخيا بقيمة 41 مليون دولار للمجتمعات حول العالم وتوفير قروض بقيمة 104.5 مليون دولار للنساء لتعزيز الوصول المتكافئ والفرص.

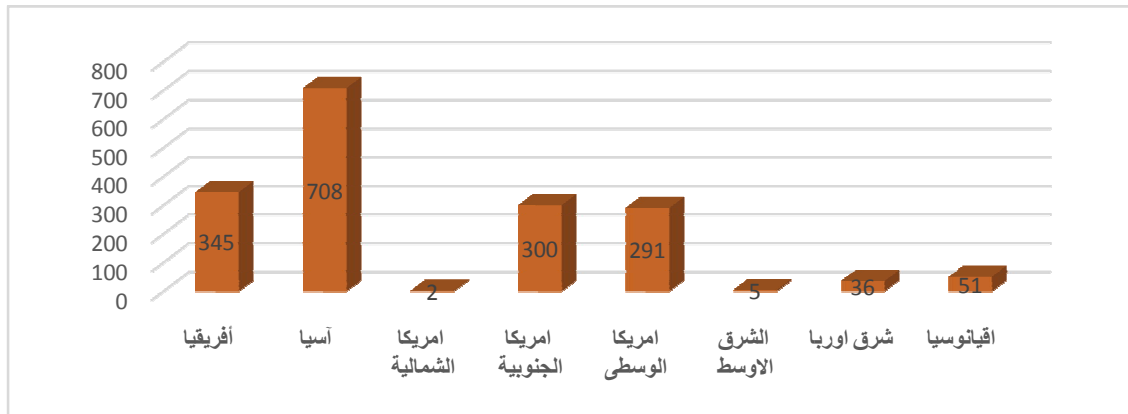
تشمل الإحصائيات الكلية لأثر Kiva تمويل قروض بقيمة 2 مليار دولار، والوصول إلى 5 ملايين شخص، وتمويل 2.3 مليون قرض، والوصول إلى شخص واحد كل 90 ثانية.

تركز Kiva على أربع مجالات أثر رئيسية والتي تشمل خلق مستقبل أكثر عدالة للنساء، وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية وتحسين الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية، ودعم اللاجئين والمجتمعات المتأثرة بالنزاعات (kiva, 2024).

4.4. اهم مشاريع التنمية الريفية المدعومة من منصة Kiva

❖ المشاريع الزراعية: قامت المنصة بتمويل ما يزيد عن 1739 مشروعاً زراعياً حول العالم موزعة كما يلي :

الشكل رقم (01): توزيع المشاريع الزراعية الممولة من قبل منصة kiva حول العالم.

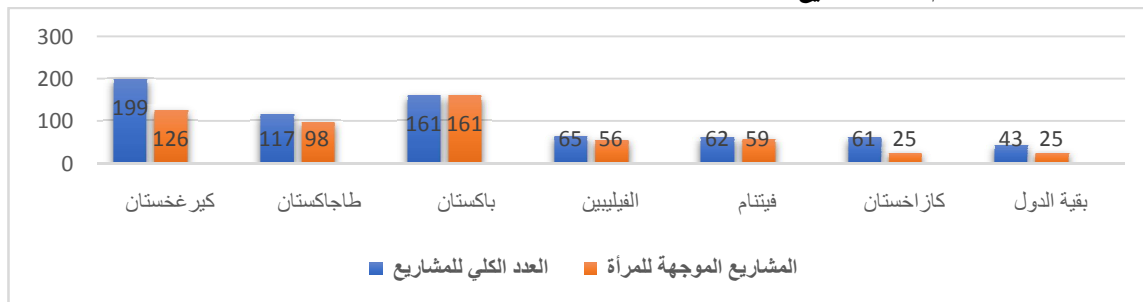


المصدر: موقع kiva الرابط <https://www.kiva.org/lend-by-category/agriculture> تمت المعاينة: 2024-04-10

يمثل الشكل توزيع المشاريع الممولة من قبل منصة kiva للتمويل الجماعي حول قارات العالم حيث نلاحظ من الشكل ان القارة الآسيوية كانت لها حصة الأسد من التمويل بـ 708 مشروعاً ممولاً مقسمة بين دول القارة كما يلي:

— القارة الآسيوية

الشكل رقم (02): توزيع القروض الممولة للأنشطة الزراعية لقارة آسيا من منصة kiva



المصدر: موقع kiva الرابط <https://www.kiva.org/lend-by-category/agriculture> تمت المعاينة: 2024-04-10

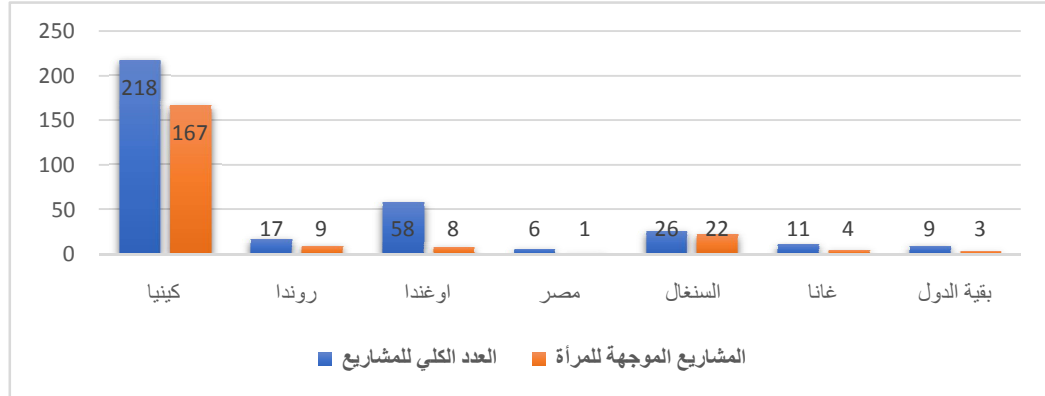
يمثل الشكل السابق توزيع التمويل المقدمة في القطاع الزراعي للقارة الآسيوية بين دولها حيث يلاحظ ان كيرغيزستان تتصدر قائمة الدول المستفيدة من تمويل المشاريع الزراعية وذلك بـ 199 مشروعاً منها 126 مشروعاً موجه لخدمة المرأة

التمويل الجماعي كحل تمويلي لمشاريع التنمية الريفية-منصة Kiva نموذجاً

المزراعة تليها طاجاكستان بـ 117 مشروع منها 98 مشروع موجه للمرأة ثم باكستان بـ 161 مشروع كلها للمرأة ثم الفلبين بـ 65 مشروع ثم فيتنام بـ 62 مشروع و ثم كازاخستان بـ 61 مشروع زراعي ليتبقى 43 مشروعاً موزعة بين بقية دول القارة.

– القارة الافريقية

الشكل رقم (03): توزيع القروض الممولة للأنشطة الزراعية لقارة افريقيا من منصة kiva



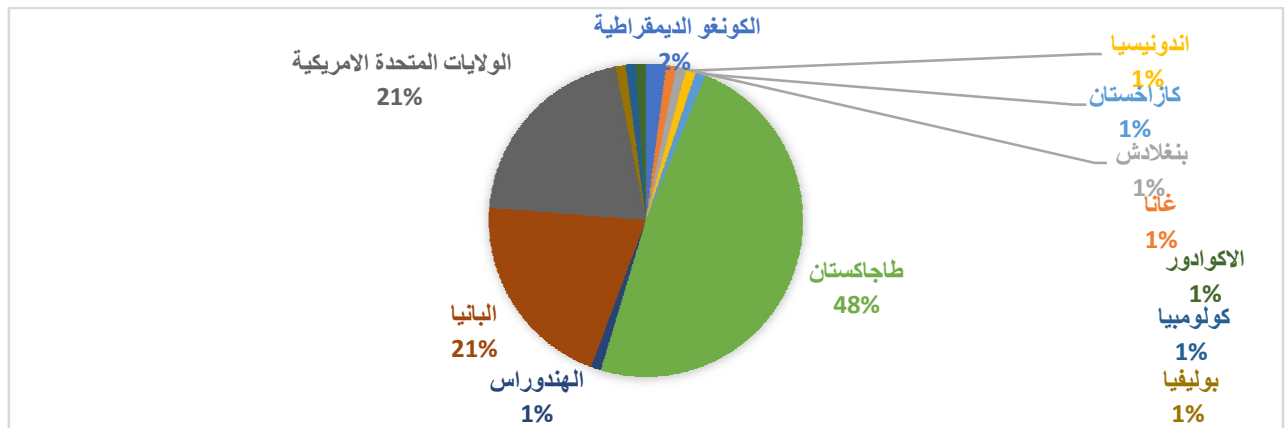
المصدر: موقع kiva الرابط <https://www.kiva.org/lend-by-category/agriculture> تمت المعاينة: 2024-04-10

يمثل الشكل توزيع القروض في مجال الزراعة المقدمة من منصة kiva في القارة الافريقية حيث يلاحظ ان القارة استفادت من 345 قرضا كان منهم 211 موجهون لخدمة المرأة وكانت كينيا الدولة الأكثر استفادة بـ 218 مشروعاً منها 167 مشروعاً مخصصاً للمرأة تليها اوغندا بـ 58 مشروعاً منها 8 فقط موجهة للمرأة ثم السنغال بـ 26 مشروعاً منها 22 موجهة للمرأة ثم روندا بـ 17 مشروعاً منها 9 مخصصة لفائدة المرأة ثم غانا بـ 11 مشروعاً ثم مصر وبقية الدول ما مجموعه 15 مشروعاً منهم 4 مخصصون لفائدة المرأة.

وتلي القارة الافريقية من حيث الاستفادة من المشاريع الزراعية القارتين الأمريكيتين الوسطى والجنوبية حيث حصلتا على 300 و 291 مشروعاً على التوالي كان نصيب المرأة منهما 126 بالنسبة لأمريكا الجنوبية و 104 بالنسبة لأمريكا الوسطى. والجدير بالذكر هنا انه فيا يخص المشاريع الزراعية فقد كانت دوماً للمرأة حصة الأسد من التمويل كونها اهم الركائز التي تسعى المنصة لتنميتها ضمن مشاريعها.

❖ المشاريع الصحية: مولت منصة kiva ما يزيد عن 83 مشروعاً في ما يخص قطاع الصحة ولتوضيح توزيع مشاريعها عبر العالم نقترح الشكل التالي:

الشكل رقم (04): توزيع القروض الموجهة لقطاع الصحة في منصة Kiva

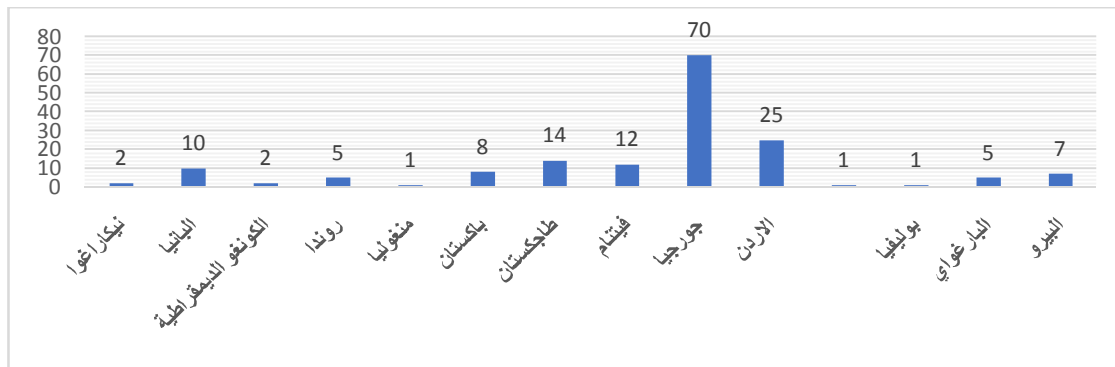


المصدر: موقع kiva الرابط <https://www.kiva.org/lend-by-category/health> تمت المعاينة: 2024-04-10

يمثل الشكل السابق توزيع القروض الموجهة لقطاع الصحة من قبل منصة kiva حول العالم حيث ان الملاحظ ان الاستفادة العظمى في هذا المجال كانت مقسمة بين ثلاث دول اساسية اولها كانت طاجاكستان والتي حظيت بحصة الاسد من التمويل حيث نال نسبة 48 بالمئة من اجمالي المشاريع وذلك بعدد قدره 47 مشروع لتليها كل من الولايات المتحدة الامريكية والبنيا ب 21 بالمئة من اجمالي المشاريع لتوزع بقية الحصص على بقية الدول والتي تتركز في القارة الامريكية الجنوبية والوسطى والقارة الافريقية.

❖ المشاريع الموجهة لتعليم: ساهمة منصة kiva ب 163 مشروعاً لفائدة التعليم حول العالم حيث تم تقسيمها حول دول العالم بالشكل التالي:

الشكل رقم (05): تقسيم التمويل لمشاريع التعليم عبر منصة kiva حول العالم



المصدر: موقع kiva الرابط <https://www.kiva.org/lend-by-category/education> تمت المعاينة: 2024-04-10

يمثل الشكل توزيع القروض الموجهة لمجال تطوير التعليم من قبل منصة Kiva حول دول العالم حيث شملت هذه القروض 14 دولة في كل قارات العالم حيث ان اكبر القارات المستفيدة من القروض الموجهة لهذا المجال كانت القارة الاوربية وبالتحديد دول اوربا الشرقية وعلى وجه الخصوص جورجيا والتي استفادت بـ 70 مشروعاً مخصصاً لتنمية التعليم، تليها بعد هذا الاردن بـ 25 مشروعاً ثم طاجكستان اما بقية الدول فلم تتجاوز استفادتها الـ 20 مشروعاً .

وبعدما سبق ذكره يجدر الذكر ان المنصة تهتم بالعديد المجالات الاخرى كتمويل الفنون والتنمية في مناطق التوتر الدولية والطاقات الصديقة للبيئة وغيرها من المجالات التنموية والتي تهدف الى تحقيق تنمية مستدامة شاملة خاصة للمناطق التي تعاني صعوبة في الحصول على التمويل.

5. خاتمة:

تقدم آلية التمويل الجماعي إمكانيات هائلة لتمويل مشاريع التنمية الريفية وتعزيز التنمية المستدامة في المناطق الريفية. ونظراً لأهمية هذه القضية، ينبغي تكثيف الجهود لنشر الوعي حول هذه ودعم استخدامها، وتعزيز التعاون بين مختلف الجهات المعنية لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه الآلية الفريدة.

حيث قد اظهرت الدراسة أن آلية التمويل الجماعي، وتحديدًا منصة Kiva، تلعب دوراً هاماً في تمويل مشاريع التنمية الريفية في مختلف أنحاء العالم. حيث نجحت المنصة في تقديم قروض بدون فوائد للملايين الأشخاص من المجتمعات المحرومة، مما ساعدهم على بدء مشاريعهم أو توسيعها، وتحسين سبل معيشتهم.

من خلال دراستنا للتمويل الجماعي ودوره في تمويل التنمية الريفية وذلك عبر اتخاذ منصة Kiva كنموذج تم الوصول الى ان التمويل الجماعي قد يعد انجح آلية لتمويل مشاريع التنمية الريفية في الجزائر لما يقدمه من مزايا تمويلية. وتشمل فوائد استخدام التمويل الجماعي لتمويل مشاريع التنمية الريفية ما يلي:

- ❖ الوصول إلى التمويل: توفر فرصة للوصول إلى التمويل للأفراد والمجتمعات التي لا تستطيع الحصول على قروض من البنوك التقليدية.
 - ❖ شروط تمويلية ميسرة: تقدم منصات التمويل الجماعي قروضا بفوائد مخففة، مما يقلل من عبء الدين على المقترضين.
 - ❖ التأثير الاجتماعي: تساهم المشاريع الممولة من قبل هذه المنصات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية، وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى المعيشة.
 - ❖ المشاركة المجتمعية: تشجع منصات التمويل الجماعي على المشاركة المجتمعية في تمويل المشاريع، مما يعزز الشعور بالملكية والمسؤولية.
- وانطلاقاً مما سبق نقدم التوصيات التالية للحكومة وصناع القرار في الجزائر:
- ❖ نشر الوعي: يجب على الجهات المعنية في الجزائر نشر الوعي بإمكانيات منصات التمويل الجماعي كأداة لتمويل مشاريع التنمية الريفية، ويمكن ذلك من خلال إطلاق حملات توعوية وبرامج تدريبية للمجتمع المحلي.
 - ❖ دعم الحكومة: تحتاج الحكومة الجزائرية إلى دعم استخدام منصات التمويل الجماعي لتمويل مشاريع التنمية الريفية وذلك عبر تقديم حوافز ضريبية ومساعدات تقنية للمستفيدين من هذه المنصات.
 - ❖ تعزيز التعاون: ينبغي تعزيز التعاون بين منصات التمويل الجماعي والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العاملة في مجال التنمية الريفية في الجزائر، لتحديد المشاريع الأكثر جدوى وتوجيه التمويل لها بشكل فعال.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1. kiva. (9 4, 2024). about kiva من الاسترداد من kiva website: <https://www.kiva.org/about>
2. kiva. (9 4, 2024). kiva how من الاسترداد من kiva website: <https://www.kiva.org/about/how>
3. kiva. (10 4, 2024). Kiva's Impact | Kiva من الاسترداد من kiva website: <https://www.kiva.org/impact>
4. Rotem Shneur. (2020). Crowdfunding Models, Strategies and Practice. Advances in crowdfunding: Research and Practice (الصفحات 42-21). Cham: Springer International Publishing.
5. Sentot Imam Wahjono. (2015). Islamic Crowdfunding: alternative funding solution. world Islamic social science congress (الصفحات 39-30). Putrajaya, Malaysia: University sultan Zainal Abidin.
6. World Bank: تم الاسترداد من Rural development البنك الدولي. (7 1, 2010). <https://documents.worldbank.org/en/publication/documents-reports/documentdetail/522641468766236215/rural-development>
7. البنك الدولي. (2013). امكانيات التمويل الجماعي للعام النامي، واشنطن: قسم تمويل وتنمية القطاع الخاص بالبنك الدولي.
8. صندوق النقد العربي. (2021). منصات التمويل الجماعي. ابوظبي، الامارات العربية المتحدة: عبد الرحمان بن عبد الله الحميري.
9. عبد القادر نشادي. (2023). التنمية الريفية ومفهومها ومقارباتها السوسيولوجية. مجلة المداد، 25-9.
10. علي علال، ومحمد عرعار. (2024). برامج التنمية الريفية المندمجة PPDRI كآليات دعم محلية. مجلة الادارة العامة والقانون والتنمية، ص 26-14.